التحالف السوري الإيراني (1979 – 1988) والدور المحوري لعبدالحليم خدام فيه.

الاستاذ الدكتور صالح جعيول جويعد السراي
م.م.رؤى وحيد عبد الحسين السعدي
Email: Dr.salah.j@ ehs-uty-edu.iq
جامعة ذي قار –كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الملخص

تميزت دبلوماسية عبدالحليم خدام في السياسة الخارجية السورية بالدور المحوري الذي قام به في تقوية التحالف السوري الإيراني الذي بدأ في بداية عام 1979 نتيجة لزوال المعوقات المتمثلة بسقوط حكم الشاه الإيراني, وانتصار الثورة الإيرانية في شباط 1979 ,ولخروج مصر من المعركة ضد(إسرائيل) بتوقيعها اتفاقية السلام في 26 آذار 1979 التي أنهت الحرب بينها وبين مصر, فَبَذَلَ وزير الخارجيه عبدالحليم خدام أقصى الجهود في استمرار هذا التحالف وأنهى كل المعوقات التي تحاول خلق الخلاف والوتيرة بين الدولتين المتحالفتين فسعى جاهداً بدبلوماسيته تهدئة الصراع بين إيران والخليج العربي التي توترت العلاقة بينهما على أثر الحرب العراقية الإيرانية نظراً لما لهذا الصراع من تأثير على مسيرة التحالف وفقاً لعلاقة سورية مع دول الخليج العربي التي لم تتخلى عنها في حالة تعرضها لخطر الهجوم الإيراني فيكون ذلك خدمةً لمصالح (إسرائيل) في انهاء التحالف السوري الإيراني التي سعت جاهدة من أجل زرع بذور الشقاق والخلاف بين المتحالفين

الكلمات المفتاحيه: دور عبد الحليم خدام الحفاظ على التحالف والتعاون بين سوريه وإيران ,واحتواء الخلاف بين طهران ودول الخليج العربي للحفاظ على التحالف السوري الايراني.

The Syrian-Iranian alliance (1979-1989) and the pivotal role of Abdel Halim Khaddam in it

Dr. Saleh Jaeol Joueid Al Saray
.Rwaa Wahid Abdul-Hussein Al-Saadi
University of Dhi Qar - Faculty of Education for Humanities / History Department
Email: Dr.salah.j@ ehs-uty-edu.iq

Abstract

In the Syrian foreign policy, the diplomacy of Abdul Halim Khaddam was characterized by the pivotal role he played in strengthening the Syrian-Iranian alliance, which began in 1979 as a result of the demise of the Shah's regime, the victory of the Iranian revolution in February 1979 and the withdrawal of Egypt from the battle against Israel. Peace on March 26, 1979, which ended the war between it and Egypt, Abdul Halim Khaddam maximum efforts in the continuation of this alliance and ended all the obstacles that try to create a dispute and the pace between the two allied countries has endeavored in his diplomacy to calm the conflict between Iran and the Arabian Gulf, The relationship between them on the impact of the Iran-Iraq war as the impact of this conflict on the march of the alliance in accordance with Syria's relationship with the Gulf States Which has not been abandoned in the event of a danger to the Iranian attack, it serves the interests of (Israel) to end the Syrian-Iranian alliance, which strived to sow the seeds of discord and disagreement between the allies

المقدمة

تأتي دراسة الشخصيات السياسية كجزء مهم في سجل الدراسات الحديثة والمعاصرة لما للفرد من دور في رسم وتغير معالمها ومسايرتها وفق ما تقتضيه افكاره وآماله , اذ أنّ مثل تلك الدراسات تفتح فضاءً واسعاً على مجمل التطورات السياسية التي تشهدها الدول في ظروف داخلية وإقليمية ودولية.

لذلك كان الهدف من دراسة البحث والذي كان بعنوان (دور عبدالحليم خدام تجاه التحالف السوري الإيراني (1979 – 1982),الوقوف على دور عبدالحليم خدام تجاه التحالف السوري الايراني لمعرفة اهم التحركات التي استطاع من خلالها في زيادة توثيق العلاقه بين البلدين واستمرار تحالفهما.

شمل نطاق البحث محورين وكان المحور الاول التحالف السوري الإيراني والدور المحوري لعبدالحليم خدام فيه(1979– 1988) ,الذي تضمن بدايات هذا التحالف والاسباب التي ساهمت الى تكوينه في حين ركز المحور الثاني على الجهود الدبلوماسية لعبدالحليم خدام في تهدئة حدة النزاع بين إيران ودول الخليج العربي (1979-1988).

اولاً: بداية التحالف السوري الإيراني وموقف عبد الحليم خدام منه 1979-1982

لقد طرأتْ عدّة تغيرات وتحولات على الساحة العربية فكان لها انعكاس مباشر على مجرى علاقة سورية بالبلدان الأخرى ,فبعد توقيع الاتفاقية المصرية (الإسرائيلية)([1]) في أيلول عام 1978,تضآءل امل الرئيس حافظ الأسد في عودة مصر عن قرارها بالخضوع لرغبات(الإسرائيليين), مقتنعاً في آخر لحظة إن زيارة السادات للقدس يمكن أن تكون رمزية ليس إلا, إلاَّ إن التصديق على اتفاقيه بين مصر(وإسرائيل) يمكن تفسيرها بعهد قطعته مصر على نفسها يتطلب التخلي النهائي عن الصراع مع(إسرائيل)لأجيال قادمة[2].

لذا تولد شعور لدى حافظ الأسد بأن هناك مؤامرة تحاك ضده بسبب رفضه اتفاقية كامب ديفيد[3],أذ رافق ذلك الرفض موجة من العنف المسلح داخل الأراضي السورية, إضافة إلى الحملة الإعلامية التي أستهدفته شخصياً ودوره في المنطقة ,ورأى ان لا مناص من حسم الأمر في مسارين حاسمين على مستوى السياسة الخارجية السورية هما: إلقاء الثقل كاملاً على الاتحاد السوفياتي, بعد أن شعر بأنحياز السياسة الامريكية نحو (إسرائيل), والثاني تأييده للثورة الإسلامية في إيران التي حدثت في شهر شباط 1979, التي برزت لتقلب ميزان القوى لصالح سورية وتكسر عزلتها[4].

إذ أن ثَمَة خيوط ربطت دمشق بقيادة الثورة الاسلامية قبل سنوات عدة من انتصارها في طهران[5], بدءاً بعلاقات مع الإمام موسى الصدر[6] الذي أصبح من زوار دمشق الدائمين في السبعينات وصديقاً شخصياً للرئيس حافظ الأسد,أذ كانت البدايات الأولى للعلاقات بين سورية مع قيادات الثورة الإسلامية عبر المعارضة الإيرانية لنظام الشاه , اقامت سورية مع بعض فصائلها علاقات جيده , فكان لموسى الصدر الدور الرئيسي في تلك العلاقات عبر حركة تحرير إيران[7].

أيدت دمشق المعارضة الإيرانية وآوت آية الله الخميني[8] ومنحت بعض القيادات الإيرانية جوازات سفر سورية ,فقد أتخذ آية الله الخميني من سورية مركزاً له بعد أن تم طرده من العراق عام 1978 فمكث فيها لعدة شهور, ثم أنتقل إلى باريس, ومن هناك قاد الثورة التي أعادته إلى طهران مظفراً في 11 شباط 1979[9].

وعلى أثر انتصار الثورة الإسلامية في إيران,والسقوط المفاجئ للشاه محمد رضا بهلوي[10]رحبت الحكومة السورية بهذا التغيير وعدّته بمثابة انتصار لهم، وابدوا استعدادهم للتنسيق مع قادة إيران الجدد[11].

ومنذ تلك اللحظة التي أعلن فيها السيد روح الله الخميني عن قيام الجمهورية الإسلامية في إيران عدّ الرئيس السوري حافظ الأسد مصادقته شيئاً تقتضيه مصالحه العليا ، وبذل جهوداً مضنيةً لإقناع الزعماء العرب بأنّ إيران الخميني لم تعد إيران الشاه[12].

ويبدو ان السبب الذي دفع الرئيس حافظ الاسد لتأييد الثورة الإسلامية هو حاجته للتحالف مع الى حليف قوي يوازي حجم مصر التي تخلت عنه وتركته بمواجهة (إسرائيل) وحيداً لذا وجد في إيران ذلك الحليف الجديد .

لقد أنطلقت سورية في تأييدها لقيام الثورة الإسلامية في ايران من باب (عدو عدوي صديقي),لان ايران قد جاهرت بالعداء (لإسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية التي سمتها

(الشيطان الاكبر) ,وبهذا انها ارادت ان تستفيد من حالة العداء تلك وتحصل على الدعم وعلى كافة المستويات .

وعليه بدأت سورية خطوات تحالفها مع الجمهورية الاسلامية في إيران للحصول على عمق ستراتيجي يسمح لها بناء قدراتها الدفاعية بوجه (إسرائيل) , كما رأت من مصلحة العرب مد يد العون لإيران بعدما انتهى نظام الشاه حليف (إسرائيل)[13], وأصبحت في المعسكر المناوئ للولايات المتحدة الامريكيه , وان يجعلوها في معسكرهم بعد سقوط الشاه[14].

وإزآء ذلك أستقبل وزير الخارجية عبدالحليم خدام نجاح الثورة الإسلامية في ايران منذ قيامها بسرور كبير وبتفاؤل عميق , في وقت كانت فيه المنطقة ترزح تحت ضغط الانقسامات العربية والاعتداءات (الإسرائيلية), فقد صرح بقوله ((**إن موقف سورية موقف مساند للثورة الإيرانية ,وليس موقفاً تكتيكاً أو مرحلياً بل هو ثابت ومبدأي ... وسيبقى دائماً مع الثورة الإيرانية في صراعها العادل ضد العدوان**))[15], مؤكداً أن قيام الثورة الإسلامية بوقوفها إلى جانب القضايا العربية في الصراع العربي (الإسرائيلي) وقطع العلاقات الدبلوماسية مع (إسرائيل),يعد نقطة انطلاق مشجعة لإقامة تحالف وثيق بينها وبين سورية والذي يكون بمثابة حجر الزاوية بالنسبة للعلاقات العربية الإيرانية[16].

ومن الطبيعي ان يؤدي تأييد سوريه السريع للثورة الإسلامية في ايران الى أثارة مخاوف اسرائيل ,وجعلها تتخذ خطوات سريعة لتدارك الموقف, فوقعت في 26 آذار عام 1979 معاهدة السلام مع مصر[17] التي أنهت الصراع بينها وبين مصر, لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ الصراع العربي (الإسرائيلي) الذي أختل فيه ميزان القوى بصورة لا يمكن تجاهلها[18].

أمام ذلك أعلن عبدالحليم خدام أثناء حضوره لمؤتمر فاس المنعقد في المغرب في 18 آيار 1979((**أن معاهدة السادات – بيغن خطوة كبيرة نحو الحرب وتآمر على الحقوق والمصالح العربية, وتفريط بقضية فلسطين كما أنها عزلت مصر وجعلتها تحت مظلة (إسرائيل))**[19], مبينا بأن الثورة الإيرانية تعد نصراً و يكفي أنها أمنت البوابة الشرقية للأمة العربية, ورحب الكثير بمبادئها, أذ أن ساحة الصراع والمواجهة (لإسرائيل) لن تكن محصورة في الوطن العربي فحسب بل في كل مكان يمكن أن تواجهه[20].

فضلاً عن ذلك سعى الرئيس حافظ الأسد لاقناع العرب بأن يرو في إيران وزناً يعادل ثقل مصر بعد خروجها من الصراع العربي (الإسرائيلي)[21], فأشار الى ذلك بقوله: ((**إيران بلد مسلم وجار قامت فيه ثورة, ترفع شعار الوقوف إلى جانب العرب في نضالهم ضد الغزو(الإسرائيلي),واستعادة الحقوق للشعب الفلسطيني))**[22].

ومما لا شك فيه أن (إسرائيل) عزلت مصر عن الساحة العربية ألا أنها خسرت إيران التي أصبحت إلى جانب سورية , لذلك أن سعي سورية مع العراق لتوحيد البلدين وتقاربها مع إيران أقلق (إسرائيل) التي أخذت تراقب مناورات سورية لبناء جبهة شرقية تعوضها عن خسارة مصر, أذ كانت استراتيجية (إسرائيل) المعاكسة تقضي منع قيام جبهة شرقية بقيادة سورية بكل الوسائل المتاحة وذلك لتصبح (إسرائيل)[23] سيدة بر الشام , عملت على أبعاد العراق عن دعم سورية وإعاقة الوحدة العربية بين البلدين خاصة بعد أن كان العراق ينهض كقوة إقليمية تشكل خطراً على (إسرائيل)[24].

من جانب آخر حاولت سورية التدخل لتخفيف التوتر بين إيران والعراق ليكون العرب جميعاً أصدقاء لإيران[25], ألا أن مواقف دمشق وبغداد لم تكن منسجمة تجاه الثورة الإيرانية, فأن تقييم سورية للخميني كنقيض للشاه وخاصة للصراع العربي (الإسرائيلي) وعداءه (لإسرائيل) , الا أن العراق كان يرى فيه أنه لا يقل خطراً عن الشاه وعليه أن يكف عن تدخله في شؤون العراق الداخلية وينسحب من عربستان وجزر طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى[26] ويعترف بسيادة العراق على شط العرب[27].

وهكذا فشلت الحكومة السورية في تحقيق تقارب عراقي –ايراني ,ترافق مع تصاعد التوتر بين العراق وسورية ,لا سيما بعد تولي صدام حسين السلطة في العراق في 16 تموز 1979, أذ ساهم هذا التصاعد الى زيادة القلق لدى دمشق بعد أن أصبحت مصر في المعسكر المؤيد للغرب والتخوف أن تجر في أعقابها أطرافاً عربية أخرى , بما في ذلك الأردن مما يؤدي في زيادة عزلتها وأضعاف موقعها إزآء (إسرائيل) لذلك رأتْ لابد من توثيق علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الإيرانية لتكسر عزلتها[28].

وبناءً على ذلك توجه عبدالحليم خدام إلى إيران كجزء من مبادرة دبلوماسية كبرى لتوسيع العلاقات بين البلدين , فوصل إلى طهران في 15 آب عام 1979 , أذ أستقبله وزير الخارجية إبراهيم يزدي[29] وعدد من المسؤولين الإيرانيين فدارت المباحثات بينهما حول رغبة بلاده في بناء علاقات استراتيجية مع النظام الإيراني الجديد[30], وصرح قائلاً :((**بأن الثورة الإيرانية غيرت موازين القوى لصالح الأمة العربية وقضيتها الأساسية فلسطين**))[31],كما أكدَ بأن خروج مصر من المعسكر العربي وانتصار الثورة الإيرانية يكون خطوة ايجابية في اعادة التوازن في المنطقة ضد (إسرائيل)[32].

وفي اليوم نفسه التقى عبدالحليم خدام برئيس مجلس الوزراء الإيراني مهدي بازركان([33]) وبحضور وزير الخارجية إبراهيم يزدي والسيد صادق الطبطبائي[34] نائب رئيس الوزراء [35],تحدث مهدي بازركان عن اهداف الثورة وعن الاجماع الشعبي لتأييدها , ومن ثم تناول الحديث عن العلاقات السورية الإيرانية, فأكد لعبدالحليم خدام بأن الثورة الاسلامية في إيران ستعمل على بناء علاقات قوية مع سورية الشقيقة ,وبذلك هنئ عبدالحليم خدام بأسم القيادة السورية المسؤولين الإيرانيين بنجاح الثورة وتحدث عن الآمال الكبرى التي تعلقها بلاده على نجاحها في نقل إيران من مرحلة إلى مرحلة جديدة يتكامل فيها التعاون العربي الإيراني[36].

وفي اليوم التالي توجه عبدالحليم خدام إلى وزارة الخارجية الإيرانية والتقى بإبراهيم يزدي وعدد من موظفي الوزارة, وعبر عن ارتياح الشعب والقيادة السورية بنجاح الثورة الاسلامية في إيران التي تعد تحولاً عميقاً في مسار الأحداث في المنطقة, فرد إبراهيم يزدي بأنه سيكون للتعاون بين الثورة الاسلامية وسورية نتائج مثمرة بالنسبة للبلدين والمنطقة ,وبذلك توصل عبدالحليم خدام في مباحثاته مع المسؤولين الإيرانيين الى زيادة التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين ,واستمرار التشاور في جميع المجالات وتنسيق الجهود والمواقف باتجاه مجمل القضايا التي تهمهما [37].

وهكذا يمكن القول ان عبدالحليم خدام ارادَ بدبلوماسيته ان يزيد التحالف والتعاون بين بلاده وإيران وفقا لما هو في مصلحة البلدين وجعل جل اهتماماته في بادئ الأمر الارتباط مع إيران وتوثيق العلاقات بين البلدين في الجوانب الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وبذلك أستطاع عبدالحليم خدام ان يبين مدى اعتراف سورية بالنظام الجديد فشارك الإيرانيين بصلاة الجمعة في جامعة طهران بمناسبة يوم القدس[38]اذ القى خطاباً عبر فيه عن موقف سورية من القضية الفلسطينية عامة ومن القدس بصورة خاصة, ووجه التحية للثورة الاسلامية في إيران ولقائدها آية الله الخميني[39].

وحققَ عبدالحليم خدام ما اراده من زيارتهُ لطهران حينما التقى بآية الله الخميني في منزله بمدينة قم في 18 آب 1979 وكان برفقته إبراهيم يزدي وزير الخارجية الإيراني, فبعد تبادل التحيات بين الطرفين عبر عبدالحليم خدام عن الآمال الكبرى التي تعلقها بلاده على نجاح الثورة الاسلامية بقيادته, ونقل له تحيات الرئيس حافظ الأسد , واكد له ان الشعب السوري حريص على توثيق العلاقات مع إيران في الوقت الذي يواجه فيه الضغوطات الامريكية و(الإسرائيلية)[40].

فأجابهَ آية الله الخميني بأن الثورة الاسلامية حققت انتصارات على الطاغوت والظلم اعتماد على الشعب ,وانها ستكون مع المظلومين والمحرومين ,وستقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وتواجه قوة الاستكبار العالمي,وان المسلمين سينتصرون على الظلم والعدوان والقهر,وفي نهاية المباحثات طلب منه ان ينقل شكره للرئيس حافظ الأسد وتحياته له وحرصه على العلاقات المتينة مع سورية[41].

وبعد ان اكمل عبدالحليم خدام مباحثاته, غادر طهران إلى دمشق وفوره وصوله عرض مجريات الزيارة على الرئيس حافظ الأسد وقيادة الحزب, واكد لهما ان الظروف متوفرة للتعاون مع النظام الجديد في إيران[42].

وفي ضوء ذلك نجد ان هذا التحالف بدأ يتحقق معالمه عندما وقفت سورية إلى جانب حليفتها إيران في أزمتها التي عرفت بأزمة الرهائن الأمريكية[43] في طهران عام 1979 ضد الولايات المتحدة الأمريكية[44], فأعلنت دمشق دعمها للأجرآء الذي قامت بها طهران ودعت الدول العربية الى رمي ثقلها وراء إيران[45],وعبر عبدالحليم خدام اثناء حضوره مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس في أواخر تشرين الأول 1979 الذي عقد من أجل تعزيز التضامن العربي[46], وصرح بقوله: ((**أن الثورة الإيرانية قدمت مساعدات ملموسة للقضية الفلسطينية, وانه من الطبيعي أن تكون مدعومة من قبل العرب في أزمتها مع الولايات المتحدة الامريكية**))[47].

وجرآء ذلك توجه رئيس سلاح الجو السوري محمد الخولي مع مجموعة من المسؤولين الأمنيين إلى طهران في25 تشرين الثاني 1979, وعقد محادثات مع عدد من مستشاري آية الله الخميني ,أذ كان محتوى الاجتماع هو إقامة تعاون أُوثق بين أجهزة الاستخبارات السورية والإيرانية , كما تم وصول فريقين من المخابرات السورية إلى إيران لإقامة قاعدة عسكرية دائمة فيها [48].

وفي 1 شباط 1980 توجه الرئيس حافظ الأسد وعبدالحليم خدام بزيارة إلى طهران, من أجل تطوير العلاقات بين البلدين ,لاسيما ما يتعلق منها بتنظيم علاقة النظام الإيراني الجديد بدول

المنطقة , ولدعم إيران في قضيتها ضد العقوبات الاقتصادية التي فرضتها عليها الولايات المتحدة الامريكية ,ومن أجل انهاء العزلة التي تعيشها , فأكد الرئيس الأسد أن سورية مستعدة حفاظ على علاقاتها مع إيران وعلى حل أزمة الرهائن مع الولايات المتحدة الامريكية [49].

وبحلول شهر نيسان عام 1980 اختارت الولايات المتحدة الخيار العسكري أنقاذ رهائنها المحتجزين في طهران , فنفذت عملياتها العسكرية على الأراضي الإيرانية في 24 نيسان1980 و أسفرت تلك العملية عن خسائر كل الجانبين, وأدانت سوريا تلك الاجراات ووصفت العملية التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية بقرصنة تستهدف إيران وشعبها[50] .

وعقب فشل الولايات المتحدة الامريكية في تحرير رهائنها , قام وزير الخارجية الإيراني صادق قطب زادة [51] بزيارة رسمية إلى دمشق في 27 نيسان 1980, فألتقى بالرئيس حافظ الأسد وعبدالحليم خدام وأطلعهم على آخر التطورات حول عملية تحرير الرهائن وأشاد بالدعم السوري لإيران وموقفها الإيجابي , أذ كرر الرئيس الأسد دعمه للجمهورية الإسلامية الإيرانية في موقفها المناهض للولايات المتحدة الامريكية, وأدان عملياتها العسكرية وعدها انتهاكاً واضحاً لسلامة واستقلال وسيادة إيران وتهديداً للسلم والأمن في البلدين[52].

وفي مؤتمر صحفي عقده عبدالحليم خدام في دمشق يوم 29نيسان 1980 صرح قائلاً: ((**نحن نقف إلى جانب الجمهورية الإيرانية ,ونقف ضد الهجمة الامريكية التي هي موجهة ضد العرب بقدر ما هي موجهة ضد إيران**))[53].

وتصدياً لذلك بدأت سورية بعملية نقل جوي كبرى للأسلحة السوفيتية الصنع إلى إيران وقامت طائرات الشحن السورية من نوع انتونوف -12 بنقل الأسلحة من المخزونات السورية إلى المطارات الإيرانية وشملت الأسلحة مدافع مضادة 23 ملم ومدافع الهاون , وذخائر عسكرية فضلاً عن النقل الجوي للأسلحة السورية إلى إيران , أذ قامت سورية بأرسال وحدات تدريبية من الجيش السوري لتدريب وتعريف القوات الإيرانية على الأسلحة السوفيتية[54].

وفي 15 أيلول عام 1980 دخلت إيران في ازمه سياسيه مع العراق ,لعدة أسباب كان من بينها إعلان الرئيس صدام حسين في 17 أيلول 1980 إلغاء اتفاقية الجزائر[55]من جانب واحد , مما ساهم بقيام الحرب بين البلدين في 22 أيلول 1980,وبدأت الطائرات العراقية بالأغارة على مطار طهران ,وعلى أكثر المطارات في المدن الإيرانية الاخرى , كما شنت هجوماً شاملاً عليها ,وبهذا اندلعت الحرب بين البلدين[56].

وفي بداية الحرب أعلنت معظم الدول العربية دعمها للعراق , وأما سورية فلم تتخذ اي اجراءات ضد العراق أو ضد إيران, فقد أجرى الرئيس حافظ الأسد اتصالات مع بعض الرؤساء العرب من أجل العمل على وقف القتال[57], معلنا بأنّ الحرب ضد إيران خاطئة وأنها ستنهك البلدين , وتلهيهم عن الصراع الاساسي ضد (إسرائيل)[58].

بقيت سورية صامته في الاسابيع الأولى من الحرب ,اذ انها ارآدت معرفة مدى قابلية حليفتها للحرب ,فبعد صمودها رأت سورية انه لابد من دعم إيران وعدم التخلي عنها ,ولابد من احتضانها كحليف رغم الضغط من بعض الدول,وبذلك اعلنت تضامنها مع إيران في حربها مع العراق وساندتها إعلامياً ومادياً وعسكرياً, ورأت لابد من أتخاذ تدابير جذرية لتفادي انتصار العراق على طهران الذي يجعل سورية تحت تهديده المباشر[59].

وعليه أدان عبدالحليم خدام الحرب العراقية الإيرانية بقوله ((**بأنها الحرب الخطأ ضد العدو الخطأ في الوقت الخطأ**)) ,مؤكداً بأن الرئيس العراقي بدأ بالحرب دون أن يستشير أي من الدول العربية , أذ من الممكن تلافي الامور عن طريق هيئة محكمة العدل الدولية دون التسرع واعلان الحرب[60], فبدلاً عن ذلك أخذ يروج بأن إيران تريد احتلال العراق ومن ثم تحتل دول الخليج بعد ذلك[61],وبذلك اكد خدام بأن الحرب التي يخوضها العراق,هي حرب العراق وحده وليست حرب العرب,وأن ايران تدافع عن نفسها[62].

لذلك رأى الأسد ضرورة تقوية القدرة الدفاعية لسورية لتكون مركزاً للمواجهة مع (إسرائيل) ,ودعم حليفتها طهران المشاركة لها في تلك المواجهة , ولابد من الاعتماد على الاتحاد السوفياتي في ذلك ,لأن الحرب ستخرج العراق لمده طويلة من الاستراتيجيات العربية[63].

وفي هذا الصدد أستدعى الرئيس حافظ الأسد عبدالحليم خدام في 3 تشرين الاول 1980, وتشاور معه حول عقد معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي , لتكون رداً على التغيرات الجديدة , فأيد عبدالحليم خدام توقيع المعاهدة وأبرامها من دون قيد أو شرط, وأكد بأن المعاهدة ضرورية لتعزيز القدرات الدفاعية والعسكرية في ظل صعوبة الحصول على الأسلحة من الغرب, وليس لدى سورية في مجال التسلح الوطني من بديل سوى سلاح الاتحاد السوفياتي وبذلك تضمن المساعدة لحليفتنا إيران ,ففي 8 تشرين الأول 1980وقعت سورية معاهدة الصداقة[64] مع الاتحاد السوفياتي[65].

واصلت سورية انتقادها للعراق في حربة مع إيران ,مما جعل الحكومة العراقية تعلن بقطع علاقاتها مع دمشق في 9 تشرين الأول 1980,لكونها تعمل على تقديم مساعدات عسكرية لإيران, أضافه الى اتهامات صاخبه بالخيانة والعمالة عن طريق وسائل الاعلام, وأن عدد من الجنود السوريين يقاتلون الى جانب القوات الإيرانية, والهدف من هذه الاتهامات تعبئة الرأي العام العراقي, ضد سورية[66].

وبعد دخول القوات العراقية الاراضي الإيرانية, عمل الرئيس حافظ الأسد في محاولة منه في تطويق الحرب الدائرة بين الطرفين وبرفقته عبدالحليم خدام, فقاما بجوله لزيارة الدول العربية في 17 تشرين الأول 1980 التي شملت دول الخليج العربي واليمن الشمالي والجنوبي وليبيا والجزائر, وأجريا المباحثات مع رؤسائها , أذ كان ذلك ينطلق من منطلق دور سورية الجيوسياسي في الوطن العربي على أساس التكامل ما بين الدول المساندة ودول المواجهة أذ كانت رؤية هذا التكامل قائمة على اساس التضامن العربي والنظر الى الامن القومي العربي في مواجهة (إسرائيل)[67].

وأثناء المباحثات أكد عبدالحليم خدام لرؤساء الدول العربية بأن توسيع الحرب مع إيران ستقود إلى نتائج مدمرة, وستعيد الاساطيل والقوى الاجنبية الكبرى الى المنطقة وسينقسم العرب ويضعف تضامنهم في مواجهة (إسرائيل), وأستمر في مباحثاته مع المسؤولين العرب, على الرغم من توجيه اتهامات ضد بلاده بأنها تراجعت عن مبادئها القومية الوطنية فعمل بكل ما لديه من أجل تقليل تحامل هذه الدول على إيران حليفة سورية[68].

وبعد عودته أجتمع عبدالحليم خدام برؤساء المؤسسات الاعلامية السورية في دمشق في 24تشرين الأول 1980 بعد تفاقم الوضع العسكري بين الدولتين ليعرض عليهم الوضع السياسي وطلب منهم وقف الحملات الاعلامية ضد العراق, بناءً على طلب الرئيس الأسد كما أمرهم بنشر اخبار الحرب كما ترد من الطرفين دون آية أضافات أو تحريفات[69],مؤكدا أن القيادة العراقية تعتقد مجرد دخول الجيش العراقي إلى الأراضي الإيرانية التي انهار جيشها بعد الثورة ستستسلم, لذلك تعمل هذه القيادة على اتهام سورية بمشاركة إيران في الحرب على انها تقوم بأرسال مقاتلين سوريين يقاتلون إلى جانب القوات الإيرانية [70].

كما ان الدبلوماسية السورية استطاعت من تحالفها مع ايران في مواجهة المشاكل الداخلية التي تعرض لها النظام السوري متمثلة بتفجير القنابل المستمرة من قبل الإخوان المسلمين, التي بلغت ذروتها في عصيان مفتوح في حماة في بداية شهر شباط عام 1982[71] أذ تصاعد الصراع إلى صراع طائفي شامل على طول الخطوط السنية العلوية, لذلك أكد الرئيس حافظ الأسد لابد من العلاقة مع إيران لنزع الشرعية عن المعارضة [72] .

وتزامناً مع أحداث حماة سارعت الدولتان باتجاه توقيع بروتكول تجاري واقتصادي بعيد المدى بينهما في 14 آذار عام 1982 الذي وقع عليه عبدالحليم خدام في طهران,اذ شمل الاتفاق على ان يتم تصدير(9) ملايين طن من النفط الإيراني الى سورية سنوياً ,منها حوالي 20000برميل مجاناً مقابل تصدير الفوسفات السوري الى إيران , وكذلك قيام سورية بأغلاق حدودها مع العراق وأقفال خط النفط العراقي –السوري الحيوي الواصل ما بين كركوك وبانياس والى طرابلس في شمال لبنان والذي يؤثر بدوره على الاقتصاد العراقي المسخر كليا لهذه الحرب[73].

وفي ضوء ما تقدم يمكن للحقيقة التاريخية ان تؤكد ان التحالف السوري الإيراني لم يكن حديثاً عابراً انما فرضته التطورات السياسية التي طرأت على المنطقة , الذي كان عبدالحليم خدام مهندسه وناسجاً لخيوطه الذي يرى في هذا التحالف ركيزة أساسية في مواجهة العدو المشترك للعرب , وتصدياً للمخطط (الإسرائيلي) في اخراج مصر من الصراع العربي (الإسرائيلي) لتكون طهران بديلاً عنها.

ثانياً: الجهود الدبلوماسية لعبدالحليم خدام في تهدئة حدة النزاع بين إيران ودول الخليج العربي (1979-1988)

لقد جاء عام 1979 حافلاً بالمخاطر والأزمات لمنطقة الخليج العربي بشكل عام ,ففي بداية شهر شباط من نفس العام عاد السيد الخميني من باريس إلى طهران وسط استقبال شعبي حماسي كبير ليعلن بمجيئه سقوط نظام الشاه وقيام الثورة الإسلامية التي لم تحدث تغييرات جذرية في بنية النظام السياسي الإيراني فحسب، وإنما امتد تأثيرها إلى توجهات السياسة الخارجية الإيرانية وبالذات في البيئة الإقليمية للخليج العربي.

وكان من أبرز أهداف الثورة الإسلامية الإيرانية ضرورة أن تسير الدول المجاورة لإيران على نهج الثورة وأهدافها ومبادئها, وهو ما عرف بـ(مبدأ تصدير الثورة) وكان الهدف منه تعميم نموذج الدولة الإسلامية العالمية التي يتم من خلالها رفض الإقرار بـالحدود الجغرافية ما بين

الدول الإسلامية والاعتراف بما يطلق عليه بـالحدود الأيديولوجية التي بموجبها يتم خضوع الدول الأخرى لولاية إيران[74].

وما يؤكد هذه السياسة التي انتهجتها إيران تصريح السيد (الخميني) الذي هاجم فيه الأنظمة الملكية قائلاً((**لا سبيل لنا إلا أن نعمل على هدم هذه الأنظمة الفاسدة والمفسدة وتحطيم زمر الخائنين والجائرين من حكام الشعوب وهذا واجب يكلف به المسلمون جميعاً وأينما كانوا من أجل ثورة سياسية إسلامية ظافرة منتصرة**))[75].

وبذلك أحدثت دعوة تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية إلى دول الخليج العربي تصدعاً هائلاً في المنظومة الأمنية لهذه الدول إذ نظرت تلك الدول إلى النظام الإيراني على انه نظام يهدف إلى إسقاط الأنظمة الحاكمة القائمة وإقامة نظم حكم أخرى موالية له[76].

كما أن معالم السياسة الإيرانية غيرت نظره دول الخليج للثورة الإيرانية وخصوصاً المملكة العربية السعودية ,بفعل الحملة التي شنتها إيران على النظام السعودي ,الذي دعا إلى نزع الاشراف السعودي على الاماكن المقدسة,وكذلك ما دعا اليه آية الله الخميني بشأن وضع المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة تحت سيادة اسلامية مشتركة, وتنظيم الثورة الإسلامية في الجزيرة العربية متهمتها بالإلحاد ومعاداة الاسلام[77].

فضلاً عن ذلك اخذت التوترات تنمو بين دول الخليج العربي وإيران التي نشبت على أثر التصريحات التي أعلنها صادق الروحاني[78] وهو من أبرز رجالات الثورة الإسلامية في 15 حزيران 1979 في مؤتمر صحفي عقد في مدينة قم ,أذ أعلن قائلاً:((**أن البحرين ستبقى الإقليم الرابع عشر من إيران بموجب التقسيم الإداري القديم**)), وصرح في 17 تموز من العام ذاته((**أن برلمان الشاه الذي تخلى عن المطالبة بالبحرين عام 1970 كان برلماناً غير شرعي ,وان إيران ستجدد مطالبتها بالبحرين**))[79],لقد سببت هذه التصريحات الكثير من الحرج لحكومة مهدي بازركان في علاقاتها مع بلدان الخليج العربي التي وقفت ضد هذه التصريحات , ولاسيما حكومة البحرين التي تولد لديها شعور بأنّ إيران ستجدد مطالبتها بأراضيها[80].

امام هذا أوفدت إيران نائب رئيس مجلس الوزراء صادق الطبطبائي بزيارة رسمية الى دمشق في بداية شهر تشرين الأول 1979, لمناقشة الخلاف بين ايران والدول العربية المجاورة ومنها دول الخليج العربي ,فالتقى بالرئيس حافظ الأسد وعبدالحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين, وطلب منهم وساطة سورية لتخفيف تلك التوترات بن ايران ودول الخليج ,فأستجاب الرئيس حافظ الأسد لمطلبه[81] .

وبناءً على ذلك توجه عبدالحليم خدام برفقته نائب رئيس مجلس الوزراء الإيراني الى البحرين في تشرين الأول 1979, فألتقى بأمير البحرين عيسى بن سلمان[82] وبقية المسؤولين البحرينيين, وعرض عليهم الوساطة السورية لتصفية الخلافات بين إيران والبحرين ,وعمل على توضيح موقف إيران من التصريحات التي اطلقها الروحاني بشأن البحرين ,كما صرح نائب رئيس مجلس الوزراء صادق الطبطبائي قائلاً:((**ان ليس لايران مطامع في البحرين ,وأنها ترغب بإقامة علاقات طيبة مع المنامة**))[83], وعلى أثر وساطة عبدالحليم خدام لحل الخلاف بين البلدين تحسنت العلاقة بينهما , مما أدى الى موافقة طهران على تعيين سفيراً لها في المنامة لتخفيف المخاوف في البحرين[84].

فضلاً عن ذلك شهدت المملكة العربية السعودية تظاهرات واسعة شارك فيها المئات في 27 تشرين الثاني عام 1979في المنطقة الشرقية , تحت شعار يوم التضامن مع ثورة إيران, ضد الولايات المتحدة الأمريكية , اذ انتقد المتظاهرون سياسة النظام الحاكم في السعودية ,و لقي ذلك ترحيب واسع من قبل المسؤولين الإيرانيين,ألا انها قمعت بشده من قبل السلطات التي أعلنت بأنها تنطلق من تحريض بعض الاطراف[85] .

واعلنت المملكة بأن المبادئ التي جاءت بها الثورة الإيرانية تفرض تهديداً لأمن الخليج العربي فوقفت ضدها وأخذت تحرض دول الخليج على معاداتها [86].

وبحلول عام 1980تغيرموقف دول الخليج الى الثورة الإسلامية ,بفعل التهديدات الإيرانية التي بلغت ذروتها بقيام الحرب العراقية الإيرانية في أيلول من العام نفسه , أذ مدّت إيران نطاق مواجهتها إلى دول الخليج وعملت على استغلال وجود الجاليات الإيرانية في دول المنطقة لزعزعة امنها الداخلي[87] , هذه الممارسات أدت إلى تخوف دول الخليج من احتمال وضع أنظمتها على المحك بفعل مناهج تصدير الثورة الإيرانية واسقاطها للأنظمة القائمة, وإقامة أنظمة حكم موالية لها لذلك سعت دول الخليج إلى مواجهة هذه التهديدات من خلال التقارب مع العراق وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية[88].

وإزآء تطورات الحرب العراقية الإيرانية, اتفقت دول الخليج العربي على تأسيس مجلس التعاون الخليجي[89] في 4 شباط 1981 كهيكل إقليمي لصيانة آمنها ضد التهديدات المحتملة [90].

وفي هذا الصدد تحولت قضية الحرب العراقية الإيرانية محور خلاف بين دول الخليج وإيران, كما شغلت اهتمام كبير لدى الحكومة السورية, التي كانت تحرص على عدم توسيع الحرب واستفزاز دول الخليج, هذا رغم حدوث إشكاليات متعلقة بين الحين والآخر[91].

وعليه تركزت جهود عبدالحليم خدام في العمل على خطين متوازيين ,الأول احتواء الخلاف بين طهران ودول الخليج العربي من خلال الحوار وتقديم التطمينات والتعهدات التي تؤكد بأن سورية ستكون مع دول الخليج في حالة خوضها أي صراع مع إيران أو غيرها , أما الخط الثاني هو الطلب من القيادة الإيرانية بالتركيز بوجوب العمل على تطمين دول الخليج بعدم قيامها بأي عمل يثير مخاوفهم وأثارتهم لما له من انعكاسات سلبية على المنطقة[92].

وطبقاً لذلك نقل عبدالحليم خدام معالم هذه السياسة لوزير خارجية إيران صادق قطب زادة , الذي زار دمشق, في 5 كانون الثاني عام 1982 ,وأكد له على ضرورة وأهمية تهدئة الوضع مع دول الخليج والاخذ بالاعتبار ظروفها ومخاوفها, لأن التوتر سيزيد من حجم تعاونها مع العراق وتوسيع رقعة الحرب, وبالتالي يؤدي الى تدخل قوات خارجية للسيطرة على المنطقة وعلى مواردها , كما أوضح له بأن دول الخليج العربي ترغب في أقامه علاقات جيدة مع إيران, وفقاً لما تم معرفته إزاءهم, وفي نهاية المباحثات طلب من الوزير الإيراني ان يبلغ قيادته بهذه المطالب[93].

واستكمالاً لمساعي عبدالحليم خدام في أنهاء الخلافات بين دول الخليج العربي وإيران[94], وبناءً على طلب الرئيس حافظ الأسد توجه الى المملكة العربية السعودية في 10 كانون الثاني 1982,فأستقبله الملك السعودي فهد بن عبدالعزيز الذي رحب به كثيراً,ثم جرت المناقشات بينهما حول نتائج زيارة وزير خارجية ايران الى دمشق[95],أذ طرح خدام كل ما تم مباحثته بين

الحكومة السورية وَوَزير خارجية طهران حول الوضع في المنطقة والاخطار المحدقة بها,والصراعات الجارية التي تشكل تهديداً للجميع وتأثيرها على مستقبل الدول العربية جميعاً,وأكد للوزير الإيراني بأن دول الخليج العربي تعترف بالنظام الإيراني الجديد وترغب في التعاون معه مع الطلب من طهران ايقاف الاجواء الدعائية ضد البحرين وانظمة الحكم الاخرى(96).

في حين نقل عبدالحليم خدام للمسؤولين السعوديين رغبة الحكومة الإيرانية بإقامة علاقات طبيعية مع دول الخليج العربي الا انها تتخوف أن تدخل الأخيرة الحرب ضدها, وأطلعهم على التأكيدات التي أعلنها وزير خارجية إيران للملك السعودي التي تتمثل بما يلي(97):

1. عدم تدخل إيران في الشؤون الداخلية لأية دولة من دول المنطقة ,وليس لها أي مطامع في البحرين أو في البلدان المجاورة , واستعدادها وقف الحملات الاعلامية ضد دول الخليج .
2. كما أكد أن ما أطلقه الحجاج من شعارات في موسم الحج لن تمس سيادة السعودية أو الشؤون الداخلية لها,وأنما أطلقوا شعارات عداء للولايات المتحدة (وإسرائيل), إذ أنهم استغلوا فرصة اجتماع المسلمين من مختلف البلاد لتوعيتهم أن عدوهم الأول هو (إسرائيل) والولايات المتحدة الامريكية.
3. أن الآراء الرسمية للثورة الإسلامية لا يعبر عنها ألا آية الله الخميني أو رئيس الوزراء , وأن أي تصريحات آخرى تعد غير رسمية , واستعداد إيران في أرسال بعثات حسن نوايا الى دول الخليج العربي واستقبال بعثات مماثلة في طهران.

وإزاء هذه المطالب أشار عبدالحليم خدام للملك السعودي بأن إيران طلبت مقابل هذه التأكيدات عدم وقوف دول الخليج الى جانب العراق في الحرب (98).

وبالمقابل كان جواب الملك السعودي عبدالحليم خدام بأن المملكة العربية السعودية مع هذه المطالب لتلافي الخلافات والصدامات ,ولأنهاء التوتر في المنطقة,أذ أنها مطالب جيدة وتؤول الى تحقيق المنافع لكل البلدين, وشكره على مساعيه في هذه المبادرة , وطلب منه أن يستمر في متابعة جهوده في إزآلة التوترات بين البلدين(99).

واصل عبدالحليم خدام مساعيه لتحسين العلاقات بين ايران ودول الخليج العربي وزار في 11 كانون الثاني عام 1982الكويت وأجتمع بالأمير جابر الأحمد(100) وبحضور وزير خارجيته صباح الأحمد, وعرض عليهما المباحثات التي جرت بين دمشق وطهران والتي سبق وأن عرضها على الملك السعودي,أذ انه شعر بتعاظم الخوف والقلق الذي ينتاب دولة الكويت مثلما ينتاب دول الخليج الاخرى من سياسه النظام الإيراني الجديد, لذلك حاول بمساعيه أن يعمل على إزالة تلك المخاوف, وذلك لأسباب تتعلق بطبيعة الوضع في الخليج العربي واحتمالاته الخطيرة في حال تتطور النزاع وامتداده, ولما له من انعكاسات على العرب والإيرانيين ,أذ رحب أمير الكويت بوساطته, فعدها محاولة منه لتوثيق علاقة الكويت بطهران(101).

ومما لا شك فيه كانت الحرب العراقية الإيرانية تدور على حدود دول الخليج العربي وفي مياه أحياناً, أذ أن لدى دول الخليج العربي تصوراً بأن العراق في حربه قادر على ردع الثورة الإسلامية والقضاء عليها, فينتهي الخوف والقلق الذي كان لديهم منها لذلك قدموا له مساعدات

مالية واقتصادية وتسهيلات بما في ذلك استخدام المرافئ لنقل البضائع والتجهيزات اضافة الى انشاء خط لنقل النفط العراقي الى ميناء ينبع في السعودية[102].

من جانب آخر وإزآء استمرار الحرب بين إيران والعراق ,فقد تحرك الأخير سياسياً ودبلوماسياً نحو مصر لإعادة العلاقة بينهما, ففي 7 كانون الثاني عام 1983 عقد اجتماع وزراء خارجية العراق ومصر بعد أربع سنوات من الانقطاع وأعلنت مصر تضامنها مع العراق في حربه ضد إيران , فازدادت مخاوف سورية من هذا التحول[103].

وفي ضوء ذلك أعلنتْ سورية وقوفها الى جانب حليفتها إيران وقررتْ دعم مجهودها الحربي , بعد ان عدتها أحد أعمدة التنافس للائتلاف السعودي العراقي المصري ,مع إعلان عبدالحليم خدام أثناء زيارته الى طهران, في 11آذار1983 أن الهدف الاساس من زيارته هو العمل على عدم توسيع دائرة الحرب بين إيران والعراق[104].

وبالتزامن مع ما تقدم توجه عبدالحليم خدام في 18 آذار 1983الى دول الخليج العربي للحيلولة دون ظهور كتلة عربية لتحيد التحالف السوري الإيراني, فألتقى بالملك السعودي فهد بن عبدالعزيز الذي عرض عليه وساطته في اعادة العلاقات بين سورية والعراق , ألا أن عبدالحليم خدام رفض هذه الوساطة , لما فيه من اثار على سير العلاقات السورية الإيرانية, كما قاطع العرض الذي قدمته له المملكة الذي ينص على تقديم السعودية عرضاً سخياً قدره 2 مليار دولار لسورية مقابل فتح خط انابيب النفط عبر سورية , كونه يعد تعاوناً مع العراق عدوة إيران[105].

ومما لاشك فيه ان جهود عبدالحليم خدام في وساطته في أنهاء الخلافات والتوترات بين دول الخليج العربي وإيران اعطت ثمارها , لا سيما بعد ان رفضت المملكة العربية السعودية مطالب العراق بوقوف دول الخليج العربي الى جانبها في الحرب, معلنه بأنّ العراق لن يعمل على استشارتها منذ اتخاذه قرار إعلان الحرب على إيران , وهذا ما أكده الملك السعودي فهد بن عبدالعزيز لوزير الاعلام السوري أحمد أسكندر, بأنّ العراق طلب منها عدم استقبال المبعوثين الإيرانيين, ألا أن السعودية رفضت تلك المطالب وليس للعراق الحق في طلب ذلك , كما نددت السعودية بالحملة الإعلامية التي شنها العراق على سورية التي تبذل جهود كبيرة من أجل تطويق الحرب وأنهاء القتال لمصلحة الجميع[106].

ألا أن ذلك لم يدم طويلاً فـأخذت الاوضاع تزداد دقّة وحراجة في بداية عام 1984, لتصاعد الحرب بين العراق وإيران , بفعل زيادة الإيرانيين في عملياتهم العسكرية الهجومية ضد العراق ,وإخراجهم القوات العراقية من معظم الأراضي الإيرانية وتمكنهم من التوغل في بعض المناطق العراقية[107].

لذلك أخذ القلق يزداد في العراق ودول الخليج العربي , وفي الوقت نفسه تعاظم ضغطهما على سورية من أجل اتخاذ موقف ضد إيران[108].

فنتيجة للوضع العسكري المتردي في العراق, لجأ الاخير الى ضرب المنشأت الاقتصادية الإيرانية ولاسيما النفطية, مستخدماً الطائرات الفرنسية المزودة بصواريخ دقيقة فقصفت جزيرة خرج الإيرانية[109] كما قامت بضرب الناقلات المتوجهة الى مصافي النفط الإيرانية[110], أذ ساهم هذا الحصار الجوي على انهاك إمكانات إيران وطاقاتها التصديرية والمالية التي كانت

تعاني من مصاعب الحصار الاقتصادي الذي فرضه الغرب عليها,بالإضافة الى اعباء حربها مع العراق فلجأت الى التعرض الى البواخر القادمة الى المرافئ السعودية والكويتية[111].

وهكذا اصبح القتال يدور في المجال الحيوي لدول الخليج العربي أذ تعرضت ناقلتين كويتيتين للقصف في 13 آيار 1984, لذلك اتهمت الكويت إيران رسمياً بقصف الناقلتين , فيما هددت إيران بأنها لن تترك طرق الملاحة آمنة في الخليج اذا ما بقي الطريق الى مينائها النفطي في جزيرة خرج مهدداً[112].

وردا على ذلك عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً استثنائياً في 17 آيار 1984 في الرياض وأصدر بياناً ختامياً أدآن فيه الاعتداءات الإيرانية على الملاحة من والى موانئ الدول الأعضاء في المجلس وعدوه اعتدآء على جميع الدول[113].

إزآء هذه التطورات عمل الملك فهد بن عبدالعزيز على أرسال وزير خارجيته عبدالعزيز التويجري حاملاً رسالته الى الرئيس السوري تضمنت الوضع المتأزم في الخليج والخشية من توسع رقعة الحرب ,أذ أن استمرار العمليات الإيرانية ستؤدي الى وصول قوات عسكرية من الدول الكبرى لحماية مصالحها وهذا الأمر أذا حصل سيؤدي الى وقوع آبار النفط بأيدي هذه الدول وتعلن سيطرتها على المنطقة , وهذا لن يكون في مصلحة دول الخليج وسورية وإيران, و طلب الملك السعودي من الرئيس حافظ الأسد التدخل لدى إيران وأن المملكة العربية السعودية على استعداد لوقف المساعدات للعراق[114].

نظراً لحراجة الأمور وتفاقمها بين طهران ودول الخليج , وافق حافظ الأسد على طلب الملك السعودي بالتدخل لفض النزاع بينهما وبين إيران, فكلف نائبه عبدالحليم خدام ووزير خارجيته فاروق الشرع[115] بالتوجه الى طهران لتوضيح موقف المملكة العربية السعودية من الاعتداءات الإيرانية على البواخر واثارها على المنطقة[116].

امام ذلك توجه عبدالحليم خدام وفاروق الشرع الى طهران في 24 آيار 1984 واجتمعاً بالرئيس الإيراني علي خامنئي[117]فناقش عبدالحليم خدام المطالب السعودية مع الرئيس الإيراني, خشية من مخاطر توسع الحرب واحتمال لجوء الدول الخليجية الى الولايات المتحدة (وإسرائيل), موضحاً الأخطار الناجمة من استمرار القتال التي لابد من إيقافها للحيلولة دون تفاقمها , أذ أجابه الرئيس الإيراني بقوله:((**بأن إيران ترغب بعدم توسع الحرب, ألا أن المملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج يقدمون مساعدات كبيرة الى العراق من مال وتسهيلات عسكرية ودعم سياسي, لابد أن يقفوا على الحياد, أذ ان استمرارهم على ذلك يعمل على إطالة الحرب, وهذا ليس في مصلحتهم ولا في مصلحة المنطقة كلها**)),لذلك طلب من عبدالحليم خدام بأن تضغط سورية على الدول العربية الخليجية لوقف مساعداتها للعراق, الذي يكون نهاية للخلاف بينهما[118].

وبعد أن أنتهى عبدالحليم خدام من مباحثاته عاد الى دمشق , وأبلغ الأسد بأهم مجريات النقاش التي دارت بينه وبين الرئيس الإيراني, التي على أثرها طلب منه أن يذهب الى المملكة العربية السعودية وتقديم العروض التي قدمتها طهران على سورية وبذل مساعيه في أقناعها بالتوصل الى حل يرضي الطرفين[119], أذ أن سورية تتخوف من التطورات القائمة بين إيران ودول الخليج العربي.

وفي 26 آيار 1984 توجه نائب رئيس الجمهورية عبدالحليم خدام الى جدة وقابل الملك فهد ,وتباحث معه حول أهم النتائج التي توصل اليها في وساطته الى طهران, وتم النقاش حول المطالب الإيرانية, أذ أخبره خدام بأنّ الإيرانيين يعتقدون أن تسهيلات تقدم من قبل السعودية للطائرات العراقية لتهبط فيها , ثم تضرب الناقلات الإيرانية , وأن طائرات الاواكس تساعد العراق في جمع المعلومات موضحاً , لما لهذه المساعدات من جعل العراق يحقق نجاحاً في عملياته العسكرية ضد إيران, وأوضح الملك السعودي بأن طائرات الأواكس مصممة لمراقبة الطيران المنخفض ولا تكشف الناقلات الإيرانية[120],وان تقديم المساعدات الى العراق, نتيجة للحملة الاعلامية الإيرانية الموجه ضد دول الخليج العربي , كذلك أن السياسة الإيرانية تريد تغير انظمة الحكم في الدول الخليجية , موضحاً أن لكل دولة لها الحق في إقامة النظام الذي تريده , أذا كان ذلك فيه مصلحة شعبها[121].

وفقاً لما تقدم أن دول الخليج العربي لديهم تخوف من استمرار الحرب التي قد تؤدي الى التدخل الاجنبي في الخليج العربي ويكون ذلك مساعدة وحماية (لإسرائيل), وإعلان السيطرة على آبار النفط , لذلك يطلبون من سورية أن يبلغ إيران بهذه المخاوف [122].

رأى عبدالحليم خدام بعد مباحثاته مع الدولتين بأن الحل لأنهاء تلك الصدامات يكمن حول مسألتان الحرب العراقية –الإيرانية والخلاف المتفجر بين دول الخليج وإيران , و حسم ذلك يتم وفق تهدئة الوضع بين إيران ودول الخليج وذلك أذا أمتنعت إيران عن التدخل في شؤون الخليج, وتوقف السعودية عن تقديم المساعدات الى العراق التي على اساسها يتم وقف ضرب الإيرانيين للبواخر السعودية وعليه تنتهي الخلافات بينهما, أذ أنه قدم هذه الحلول لكل من الطرفين في زيارته وتنقلاته بينهما لكن دون جدوى فبقيت الاوضاع متوترة رغم كل المحاولات التي بذلها.

وفي 6 أيلول 1984 زار الرئيس الإيراني علي خامنئي دمشق على رأس وفد ضم ثمانين عضواً, فأجتمع مع الرئيس حافظ الأسد وعبدالحليم خدام, و تدارسوا الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي والوسائل الكفيلة بتجنب امتداد الحرب بين العراق وإيران الى دول المنطقة [123] .

وهكذا استمر التوتر بين إيران والمملكة العربية السعودية والكويت والبحرين ,الذي أخذ يتصاعد مع واقع الحرب من جهة ومن ردود الأفعال من جهة أخرى , بفعل معالم السياسة الإيرانية منذ قيام الثورة التي لم ترتكز على خطوات جدية لتهدئة الوضع من الناحية العملية مع دول الخليج ,فأن عدد من كبار الساسة الإيرانيين وفي مقدمتهم قادة الثورة شنوا الحملات الإعلامية على انظمة تلك الدول ,رغم ان الحكومة الإيرانية تبدي رغبه بالتصالح وتهدئة الوضع ورغم مرور فترات من الهدوء بفضل الجهود السورية التي بذلها عبدالحليم خدام ,لذلك بقيت اجواء التوتر مستمرة[124] .

أتضح ذلك فيما قدمهُ الملك السعودي لعبدالحليم خدام أثناء لقائهُ بهِ في الطائف في 16 تموز 1985 الذي أظهر قلقاً شديداً من المطالب الإيرانية, أذ أنهم يطلبون السماح للحجاج الإيرانيين القيام بمظاهرات أثناء موسم الحج, واكد أن هناك(50) دولة ترسل حجاجاً الى المملكة , فاذا سمحت السعودية لكل دولة بتنظيم مظاهرات فأن الأمن يصبح فوضى, لذلك طلب من عبدالحليم خدام أبلاغ الرئيس الأسد النظر في مطالب الإيرانيين, فوعده عبدالحليم خدام أن سورية

ستبذل ما لديها من أمكانيات في التوصل الى معالجة القضايا المتعلقة بذلك والتوصل الى الحلول السلمية بين الطرفين[125].

وفي تطور آخر أستقبل عبدالحليم خدام في 22 شباط 1986 وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل [126]في دمشق, الذي أبلغه رغبة الرئيس العراقي في توثيق العلاقات مع دمشق , وأشار سعود الفيصل أن المملكة ترى في هذا التقارب انعكاسات إيجابية على مسيرة الحرب, ألا أن عبدالحليم خدام أكد له أن العراق غير جاد في نواياه ,وأنه يرغب في أنهاء التحالف السوري الإيراني وجعل سورية تقف ضد إيران في الحرب[127].

كما ناقش سعود الفيصل عبدالحليم خدام حول تركيز السعودية على الخطر الإيراني , بعد الهجوم الإيراني ر على مدينة الفاوفي شباط 1981 وعزمهم على احتلال جزء من العراق , موضحاً بأن أي اختراقات عسكرية ستجعل منابع النفط من الكويت الى عمان بأيدي القوات الأجنبية بحجة حفظ الامن ,وما لذلك من مخاطر على دول الخليج العربي, فأجابه خدام ((**ان الامور يجب ان تناقش بمعزل عن دور العقل او الافكار المسبقة فلابد من معالجة الوضع قبل استفحاله لما له من انعكاسات كبيرة ليس في مصلحة الجميع**))[128] .

مما تجدر الاشارة اليه ان المملكة العربية السعودية ترغب في تحسين العلاقات العراقية السورية من أجل أنهاء الحرب العراقية الإيرانية التي طال أمدها ولما فيها من تأثيرات مباشرة على المنطقة , لذك كان عبدالحليم خدام وفقاً لما يتطلب عمله في إنهاء الخلافات والتوترات بين دول الخليج العربي وإيران , يرى انه ليس من مصلحة سورية أن توثق علاقتها مع العراق عدو حليفها الاستراتيجي , أذ أن ذلك يساهم في خسارة إيران التي تشترك معها بنفس السياسة.

وفي 4 نيسان 1986 تعرضت أحدى البواخر السعودية من قبل الطيران الإيراني, مما أدى الى توتر الاوضاع بين الطرفين فأوعز الملك السعودي فهد بن عبدالعزيز الى رفيق الحريري[129]بالتوجه الى دمشق وعرض هذه المجريات على الرئيس الأسد[130], والتي وصلها في 7 نيسان 1986 حيث أستقبله عبدالحليم خدام وعرض عليه موضوع ضرب الباخرة السعودية , وأخذ يتساءل ((**هل تريد إيران أن تَشن حرباً ضد المملكة العربية السعودية , وجلب الامريكان لها للتدخل موضحاً بأن السعودية لا ترغب في الحرب , إلا أنها لا تستطيع الصبر على الاعتداءات على بواخرها, وان الملك السعودي مضطراً لإعطاء الأوامر للطيران السعودي بضرب طهران , أذ وقع اعتداء جديد , لذلك نتمنى من دمشق أن توجه هذه الرسالة الى طهران**)) ,مما جعل عبدالحليم خدام على تهدئته وابلغه بانه سيخبر الرئيس الأسد بهذا الموضوع ليتخذ الاجراءات المناسبة حيالها [131].

إزآء ذلك توجه عبدالحليم خدام في 14 آيار 1986 بالتوجه الى طهران فأجتمع بالرئيس الإيرانيعلي خامنئي , وأجرى المباحثات معه وعدد من المسؤولين الإيرانيين بهدف إقناعهم بأخطار ضرب السفن السعودية , وقد سادت اجوآء المباحثات توتراً ملحوظاً, وذلك بعد أصرار عبدالحليم خدام على ضرورة الاعلان عن وقف ضرب البواخر السعودية فوراً , مؤكداً بأنّ أي اعتدآء على دول الخليج العربي هو اعتداء على سورية, وبأن الخلافات بين الطرفين مهما تكن يجب أن لاتحل بالطرق العسكرية بل بالحوار والتفاهم[132].

وفي نهاية اللقاء أبلغ الرئيس الإيراني نائب رئيس الجمهورية السوري حرص إيران مجدداً على عدم توسيع الحرب, وانهاء مهتمة بإقامة علاقات حسن جوار وتفاهم مع المملكة العربية السعودية بشكل خاص ومع دول الخليج الاخرى بشكل عام, موضحاً بأن المملكة العربية السعودية بدأت تظهر مؤخراً موقفاً معادياً لإيران , من خلال دعمها المجهود الحربي للعراق بشكل مباشر لذلك فأن إيران لن تسمح بمرور البواخر بأمان في الخليج العربي[133].

وهكذا تصاعدت التوترات بين المملكة العربية السعودية والكويت من جهة وبين إيران من جهة ثانيه ,حول مسألة ناقلات النفط وتداعيات الحرب مع العراق بالإضافة الى حوادث الشغب في موسم الحج لعام 1987[134],اذ قام عدد من الحجاج الإيرانيين باقتحام المسجد الحرام رافعين شعارات تنادي بأنّ الخميني غدى(اماماً للمسلمين),مما ادى الى حدوث صدامات اسفرت الى سقوط عدد من القتلى بين الحجاج, أدت هذه الاحداث عن إعلان دول الخليج العربي في 11تشرين الثاني1987 دعمها الكامل للعراق [135].

وامام هذا توجه عبدالحليم خدام وبرفقته وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بجوله الى بلدان مجلس التعاون الخليجي وذلك في10 كانون الثاني 1988 ,فشملت زيارتهما كل من الكويت وقطر والبحرين ودولة الأمارات العربية المتحدة وأبو ظبي حملا خلالها رسائل الرئيس الأسد التي تتضمن مسعى سوريه في اقامة حوار بين إيران وبلدان مجلس التعاون الخليجي ,فأكد عبدالحليم خدام اثناء اجتماعاته مع حكام تلك الدول أن سورية متفائلة نحو تحسن العلاقات بين دول الخليج العربي وانها ستبذل اقصى الجهود لتحقيق ذلك[136].

الا ان جهود الحكومة السورية لم يكتب لها النجاح بفعل تفاقم الخلافات بين إيران والمملكة العربية السعودية ,اذ قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع إيران في 26 آيار 1988,فتعارض ذلك مع المساعي السورية في انهاء الخلافات الدائرة بين إيران ودول الخليج العربي[137].

خاتمة البحث

وفي ضوء ما تقدم يمكن للحقيقة التاريخية ان تؤكد ان التحالف السوري الإيراني لم يكن حديثاً عابراً انما فرضته التطورات السياسية التي طرأت على المنطقة, أذ أن مآثر عبدالحليم خدام تتضح في هذا التحالف من خلال جميع تصريحاته وتحركاته في مؤتمرات القمة العربية والأماكن الاخرى, فكان سنداً فعالاً للدبلوماسية الإيرانية في محاولة منه لجعل تلك القرارات تعالج امكانية أيقاف الحرب الدائرة ضد إيران من جهة ,ومن جهة أخرى توثيق علاقة إيران بالدول العربية الاخرى.

ومالاشك فيه ان امكانية اللقاء بين إيران ودول الخليج تكاد تكون معدومة ان لم تكن مستحيلة , أذ أن دول الخليج ولاسيما السعودية متورطة عملياً مع العراق في الموقف السياسي والدعم الاقتصادي , لما لها من مصالح في استمرار الحرب, وفقاً لما ترتبط به بلاده بعلاقات وثيقة مع تلك الدول, ومن أجل الحفاظ على التحالف الذي ترتبط به سورية وإيران للحيلولة دون تعرضه للمخاطر من قبل بعض الاطراف التي تعمل على تعكيره في مهدة الا ان الأوضاع بينهما بقيت متوترة بين الدولتين حتى نهاية الحرب العراقية الإيرانية, فأن سورية تسعى بتحالفها مع طهران كورقة ضغط على دول الخليج من أجل القيام بدور اقليمي من جهة , ودفع دول الخليج

الى دعم وتأييد الموقف السوري بوجه (إسرائيل) من جهة اخرى ,واستمرت سوريه في دعم حليفتها وهذا ما تبين على الساحة اللبنانية لتحيق نفس الهدف .

هوامش البحث ومصادره

([1]) اتفاقية كامب ديفيد : هي عبارة عن الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في 17 أيلول 1978من من قبل الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن وبحضور الرئيس الأمريكي جيمي كارتر وقد مثل هذا الاتفاق الإطار العام للسلام في الشرق الأوسط , وأكد على ضرورة تحقيق السلام وفقاً لروح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن 242 و338 وتعهدت مصر وإسرائيل بعدم اللجوء إلى القوة لتسوية النزاعات بل يتم تسويتها بالطرق السلمية وطالبت المعاهدة بإقامة علاقات طبيعية بين الدول التي هي في حالة سلام وطالبت كذلك بإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل . للتفاصيل ينظر: شريف جويد العلوان ,تسوية كامب ديفيد ومستقبل الصراع العربي الصهيوني ,دار واسط للنشر ,بغداد ,1982,ص245؛ زمن ناصر عزيز الخفاجي, المصدر السابق,ص148

(2) فاروق الشرع ,الرواية المفقودة مذكرات وشهادات, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, بيروت, 2015, ص53.

(3) محمود صادق , حوار حول سوريا، لندن،1993, ص166-167.

(4) فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي , العلاقات الإيرانية السورية 1979 – 1988 , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب , جامعة البصرة , 2013 , ص46.

(5) كمال ديب , تاريخ سوريه المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011,دار النهار ,بيروت ,2011,ص632.

([6]) موسى الصدر : احد رجال الشيعة ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى في لبنان ولد في مدينة قم الإيرانية في 15 آذار 1928 وفيها تلقى علومه الابتدائية ونشأ في وسط عائلة متدينة وعريقة في العمل الجهادي والعلمي , تابع دراسته في جامعة طهران اذ حاز على شهادتين في علم الشريعة الإسلامية والعلوم السياسية عام 1956 ,جاء إلى لبنان عام 1960 , وفي عام 1969 انشأ المجلس الإسلامي الشيعي في لبنان , سافر إلى ليبيا في 25 آب عام 1978 وانقطعت أخباره . للتفاصيل ينظر : هاني عبيد زباري السكيني , الإمام موسى الصدر ودوره السياسي والثقافي والاجتماعي في لبنان 1960- 1978 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة البصرة , 2009 ؛المركز العربي للتوثيق , موسوعة الإمام المغيب , السيد موسى الصدر - آل الصدر في التاريخ , ج4 , بيروت , 2007, ص10-12

(7) حركة تحرير إيران: وهي الحركة التي أسسها آية الله الطالقاني عام 1978 وكان يتزعمها مهدي بازركان والتي طغى عليها الطابع الإسلامي للمزيد من التفاصيل ينظر. عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية، ج4 ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت، 1974,ص792.

(8) آية الله الإمام الخميني : ولد في مدينة خومين وسط إيران في 17 آيار عام1900 من أسرة متدينة لها تاريخ ديني عريق ، بدأ دراسته الشرعية في مرحلة مبكرة من حياته, وقبل في الكلية الشرعية في أراك ثم في قم التي تشتهر بتألقها التعليمي في ظل إدارة آية الله عبد الكريم هار بزادي ، وفي العام 1963 انتقد آية الله الخميني حكومة الشاه علناً ، وأودع السجن ثمانية شهور ، وبعدها تم ترحيله إلى المنفى في تركيا أولا ثم العراق وبقى مغترباً عن بلاده ما يقارب خمسة عشر عاماً ، ثم عاد إليها في الأول من شباط عام 1979 ليعلن قيام الثورة الإسلامية في إيران .

ينظر : حميد الانصاري ، آية الله الخميني من المهد الى اللحد، منشورات المكتبة الجعفرية ، طهران ,2003، ص12-13.

(9) وزارة الخارجية العراقية, التعاون بين النظامين السوري والإيراني, دائرة البحوث وتحليل المعلومات ,بغداد,1989, ص7؛ جريدة الثورة(دمشق),العدد 4812, 14 شباط 1979.

(10) محمد رضا بهلوي :شاه إيران المخلوع وابن رضا شاه الكبير ولد في مدينة طهران عام 1919 ، وأنهى دراسته الأولية فيها، ثم سافر إلى أوربا وعاد إلى بلاده عام 1936 ، ليلتحق بكلية الضباط في طهران ، حصل بعدها على رتبة ملازم في الجيش، تولى زمام السلطة في إيران عام 1941 بعد تنازل والده رضا بهلوي عن العرش ، واخذ يرسخ حكمه باتباع بعض الخطوات الإصلاحية في مختلف الميادين كما قام بتعزيز الأجهزة الأمنية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية ، اتصف بميوله نحو الغرب وأصبحت إيران في عهده بيد أمريكا و(إسرائيل), تم الإطاحة بحكمه عام 1979 على اثر الثورة الشعبية التي قادها السيد روح الله الخميني والتي أجبرته على اللجوء إلى الخارج وظل متنقلاً بين أمريكا والمغرب إلى أن توفي في 27 أيلول عام 1979. ينظر : آمال السبكي ، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين 1906-1979، الكويت ، 1999، ص142-145 .

(11) وفاء عبد المهدي راشد الشمري ,التطورات السياسية الداخلية في إيران 1964-1979,رسالة ماجستير غير منشوره ,كلية التربية ,الجامعة المستنصريه,2006, ص178؛جريدة البعث ، العدد 4960 ، 27 نيسان 1979.

(12) مسعود الخوند , الموسوعة التاريخية الجغرافية (معالم –وثائق-موضوعات-زعماء), ج10, بيروت, 2005 ، ص120 .

(13) قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي , الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية 1975 – 1982 , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة ذي قار , 2012, ص261.

(14) جريدة السياسة (الكويتية) , العدد 4086 , 15 تشرين الثاني 1979.

(15)Cited in: Daved, Menashri, post Revolutionary polities in Iran ,London zool,p.12.

(16) ضاري سرحان , سياسة إيران الإقليمية تجاه دول الجوار الجغرافي وانعكاسه على الوطن العربي 1990 -2000, رسالة ماجستير غير منشورة , المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , 2003, ص13.

(17) معاهدة السلام :-هي المعاهدة التي وقعتها مصر (وإسرائيل) في 26 آذار 1979 التي بموجبها وافقت (إسرائيل) على اعادة سيناء بكاملها إلى مصر وان تنسحب خلال ثلاث سنوات الى وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين في عهد الانتداب البريطاني , وسحب جميع قواتها من سيناء وأن تعترف مصر (بإسرائيل) وتتخلى عن موقفها تجاه القضية الفلسطينية , وقبولها لخطة بيغن لإقامة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . للمزيد من التفاصيل ينظر : أحمد يوسف التل , ظاهرة الصراع في الفكر العربي , عمان , 2010 , ص510.

(18) أميرة أسماعيل محمد العبيدي , العلاقات السورية الإيرانية في عهد الرئيس السوري بشار الأسد , , مجلة التربية والعلم , المجلد 17 , العدد 3 , جامعة الموصل, 2010,ص67.
(19) جريدة تشرين, العدد 1120 , 18 آيار 1979.
(20) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ,الوثائق الفلسطينية لعام 1979, و 84 , بيروت , 1980 , ص117؛ محسن عوض , الاستراتيجية (الإسرائيلية) لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 1988 , ص148-149.
(21) ثائر عيسى , العلاقات السورية الإيرانية (1979-2000), رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة دمشق , 2007 , ص100.
(22) نقلاً عن : عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , دار الشروق , القاهرة , 2010 , ص52.
(23) كمال ديب, تاريخ سورية المعاصر ,ص632.
(24) عارف محمد خلف البياتي, أثر المتغيرات الدولية على السياسة الخارجية السورية ,اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد,1996,ص230.
(25) محمد أحمد عبد أبو سعدة ,السياسة الإيرانية تجاه حركات المقاومة الاسلامية في فلسطين , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب والعلوم الإسلامية , جامعة الأزهر غزة , 2012 , ص52؛ عبله مزوزي ,العلاقات الإيرانية –السورية في ظل التحولات الدولية الراهنة, رسالة ماجستير غير منشوره, كلية العلوم السياسية , جامعة باتنه,2013,ص15.
(26) تحتل الجزر العربية الثلاث أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى موقعاً ستراتيجياً مهماً ، خصوصاً وان هذه الجزر تشرف على مضيق هرمز ذات الموقع المهم والمؤثر من الناحية السوقية والعسكرية بالنسبة للخليج العربي , ذات أهمية تجارية واقتصادية بالنسبة إلى خط المواصلات البحرية, وتشكل الجزر العربية الثلاث بسبب موقعها القريب من سواحل الخليج العربي مركزاً يمكن منه مراقبة المناطق الساحلية للعراق وإيران والعربية السعودية ورؤيتها. ينظر: توماس ماتير, الجزر الثلاث المحتلة لدولة الأمارات العربية المتحدة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى , مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ,أبو ظبي ,2005.
(27) أحمد فاضل جاسم داود الدليمي, العلاقات الإيرانية – السورية 1990 – 2003 , أطروحة دكتوراه غير منشورة ,المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية , 2004 ,ص 9.
(28) Jubin Goodariz, Syria and Iran Diplomatic Alliance and power polities in the middle East, I.P tauris and sompany, 2006 ,p.57.
(29) إبراهيم يزدي:ولد في قزوين عام 1931 , أنهى دراسته بتفوق في إعدادية دار الفنون, درس الصيدلة في جامعة طهران, ثم غادرها الى الولايات المتحدة الأمريكية لمواصلة دراسته ,وحصل على شهادة الدكتوراه في الطب ,عاد الى طهران عند عودة آية الله الخميني عام 1979 ,اصبح نائباً لرئيس الوزراء في حكومة مهدي بازركان , وخلف الدكتور سنجاني في وزارة

الخارجية .ينظر:شموئيل سيجف , المثلث الإيراني , العلاقات السرية بين (إسرائيل) – إيران – الولايات المتحدة , ترجمة غازي السعدي , عمان ,1983 , ص17- 35 .

(30) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , دار الشروق , القاهرة , 2010 , ص50.

(31) جريدة السفير,(بيروت),العدد1883, 17 آب 1979.

(32) جريدة السياسة,(الكويت),العدد4086, 15 تشرين الثاني1979؛عبد الحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص51.

([33])مهدي بازركان: سياسي إيراني ولد في طهران عام 1906 من عائلة يعمل أفرادها في التجارة ,درس الثانوية في مدارس طهران , ثم سافر إلى فرنسا حيث تخصص في الهندسة وحاز على شهادة الدكتوراه ، ثم عاد إلى إيران عام 1936 وعين رئيساً لمصلحة البناء في نيك ملي ، كما درس الهندسة الحرارية في جامعة طهران , انضم إلى الحركة الوطنية بعد سقوط مصدق عام 1953 , وأسس مع آية الله الطالقاني حركة التحرير الإيرانية , واعتقل مرات عديدة لنشاطه السياسي أصبح رئيساً للحكومة في شباط عام 1979. ينظر : محمد عبد الله العزاوي , تأملات في الثورة الإيرانية بازركان والمخاض الصعب دراسة في الصراع على السلطة في إيران, الدار الوطنية الجديدة , دمشق,2010, ص17-60.

(34) صادق الطباطبائي:ولد في قم عام1924 ,درس الكيماء في المانيا ثم عاد الى إيران بعد الثورة الإيرانية عام 1979 وعين في حكومة بازركان نائب رئيس الوزراء والمتحدث الرسمي باسم الحكومة. للمزيد من التفاصيل ينظر :

http:www.wikpedia.org

(35) صالح هاشم صالح شاطي الموسوي, السياسة الخارجية الإيرانية تجاه سورية ولبنان , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2008 , ص 93.

(36) فاضل عبدالرحيم عبد الكريم الأسدي , العلاقات الإيرانية السورية 1979 – 1988 , رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب , جامعة البصرة , 2013, ص47.

(37)عبد المنعم الغزالي, مقالات وتقارير ودراسات عن العدوان الإيراني , مطبعة العمال المركزية , بغداد , 1985, ص21.

(38) يوم القدس :وهو آخر جمعه من شهر رمضان , وهو يوم عالمي لا يختص بالقدس فقط إنه يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين الذي يجب أن يتقرر فيه مصير الشعوب المستضعفة للمستكبرين , هو يوم إحياء الإسلام , يعد عطلة رسمية في طهران وفقاً لما أطلق عليه الأمام الخميني هذه التسمية يوم تحرير القدس , للمزيد من التفاصيل ينظر : المؤلف مجهول , فيض الهدايا مواعظ وحكم من كلام الإمام الخميني , مدرسة الامام الخميني , النجف الأشرف , د.م , د.ت , ص78.

(39) فاضل عبدالرحيم عبد الكريم الأسدي , المصدر السابق , ص48.

(40) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص51.

(41) فاضل عبدالرحيم عبد الكريم الأسدي , المصدر السابق , ص48.

(42) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص51 .

(43) أزمة الرهائن الأمريكية في طهران :- وهي الأزمة التي نشبت بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران بعد هجوم المتظاهرين الإيرانيين في 4 تشرين الثاني 1979 على السفارة

الأمريكية في طهران واحتجازهم موظفيها وحراسها وعددهم (52) شخصاً كرهائن ,مطالبين الإدارة الأمريكية بتسليم الشاه الذي سافر إلى الولايات المتحدة لغرض العلاج فيها, لمحاكمته باعتباره العدو رقم واحد لها مقابل الافراج عن الرهائن اذ ان الازمه استمرت الى 20كانون الثاني 1981. للمزيد ينظر : أندرية جيرو ليماتوس , قصور من الرمل قرن من التجسس والتدخل الانكلو – أمريكي في الشرق الأوسط , ترجمة أنطوان باسيل , بيروت 2012 , ص327.

(44) فاضل عبدالرحيم عبد الكريم الأسدي , المصدر السابق , ص50.

(45) المصدر نفسه,ص54 .

(46) جريدة تشرين,العدد407, 25 تشرين الثاني1979.

(47) نقلاً عن :جرهارد كونسلمان , سطوع نجم الشيعة (الثورة الإيرانية 1979-1989), ترجمة محمد أبو رحمة , ط2 , مكتبة مدبولي , القاهرة 1993 , ص247.

(48) فاضل عبدالرحيم عبد الكريم الأسدي , المصدر السابق , ص53.

(49) المصدر نفسه.

(50) أحمد نوري النعيمي , السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الولايات المتحدة 1989-2008 , مجلة كلية العلوم السياسية , العدد 36 , جامعة بغداد , 2008 , ص4.

(51) صادق قطب زادة :- سياسي إيراني ولد في عام 1936 في أسرة بازارية ثرية ، انخرط في العمل السياسي والحزبي عندما كان طالباً ، انضم إلى الجبهة القومية التي كانت تستلهم أفكار مصدق ، قبل أن ينتمي إلى (حركة تحرير إيران) التي كان يتزعمها مهدي بازركان والتي طغى عليها الطابع الإسلامي ، اعتقل مرتين في عهد الشاه وغادر إيران عام 1958 إلى الولايات المتحدة وبعد طرده منها عام 1962 أقام في فرنسا، وفي عام 1971 التقى السيد الخميني في النجف الاشرف في العراق وأصبح الممثل الجوال للزعيم الديني وأكثر المقربين له وعاد معه في الطائرة التي هبطت في مطار طهران عام 1979 ، وأصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة ووزيراً للخارجية خلفاً لبني صدر ، اعتقل في نيسان عام 1982 بتهمة التآمر على النظام الإسلامي في إيران ثم نفذ بحقه حكم الإعدام في أيلول عام 1982 وذلك في إطار الصراع على السلطة في إيران . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج4 , ص790 .

(52) عيسى ثائر , المصدر السابق , ص53؛ فاروق الشرع , المصدر السابق , ص5 .

(53) جريدة السفير, العدد 2164 , 30 نيسان 1980.

(54) جريدة الثورة, (بغداد),العدد 3633, 30 نيسان 1980.

(55) اتفاقية الجزائر :- وهي الاتفاقية التي وقعت بين العراق وإيران في 6 آذار 1975 بعد انعقاد مؤتمر القمة للدول أعضاء منظمة أوبك في الجزائر وبمبادرة من الرئيس الجزائري هواري بومدين اذ تقابل شاه إيران وصدام حسين وتم إجراء محادثات مطولة حول العلاقات بين البلدين وقرر الطرفان المتعاقدان على اجراء تخطيط نهائي لحدودهما البرية بناءً على بروتكول القسطنطينية لعام 1913 وتحديد الحدود لعام 1914 كما تم تحديد الحدود النهرية حسب خط التالوك واعادة الطرفان الأمن والثقة المتبادلة على طول حدودهما المشتركة ويتفقان على اعتبار هذه الترتيبات كعناصر لا تتجزأ , لحل شامل وقررا أعادة الروابط التقليدية لحسن الجوار . للمزيد ينظر : جريدة الثورة (بغداد) , العدد 3766, 18 أيلول 1980.

(56) فاضل عبدالرحيم عبد الكريم الأسدي , المصدر السابق , ص48.

(57) جريدة الثورة (بغداد) , العدد 37830 ,5 تشرين الأول 1980؛ عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص57.

(58) باتريك سيل, الأسد الصراع على الشرق الأوسط,ط 10,شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت,2007,ص590.
(59)جريدة الثورة(دمشق),العدد5425, 5تشرين الأول 1980 ؛عبد الحليم خدام,التحالف السوري الإيراني والمنطقة, ص57.
(60) باتريك سيل,الأسد والصراع على الشرق الاوسط,ص581.
(61) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص74.
(62) فاروق الشرع , المصدر السابق , ص66.
(63) د. ك . و, وكالة الأنباء العراقية , رقم الملفة 22/104, ملف العلاقات الدولية , و 46 , ص3.
(64) للاطلاع على نصوص المعاهدة ينظر: أحمد خالدي و حسين ح – آغا , سوريا ولبنان تنافس وتعاون ، ترجمة عدنان حسين ، دار الكنوز الادبية ، بيروت ، 1997, ص28.
(65) سلمى عدنان محمد واخرون ,موقف الدول العربية من الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988,مجله آداب ذي قار ,العدد 3,المجلد 1,ايار 2011,ص190.
(66) فيصل شرهان العرس,الحرب العراقية الإيرانية يوميات وأحداث, ط2, دار الشؤن الثقافية العامة, بغداد, 1987,ص242.
(67) فاروق الشرع , المصدر السابق , ص66.
(68) عبدالحليم خدام ,التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص63.
(69) جريدة الثورة (بغداد),العدد3783, 25 تشرين الأول 1980.
(70)جريدة الثورة (دمشق),العدد5415, 26 تشرين الأول 1980؛عبدالحليم خدام التحالف السوري الإيراني والمنطقة, ص64.
(71) هو العصيان الذي قام به الاخوان المسلمين عندما اعلنوا تمردهم المسلح ضد الحكومة وقيامهم بحمله من التفجيرات والاغتيالات الذي على أثره اتخذت القيادة السورية قرار إرسال الجيش لتحرير المدينة من محتليها , اذ كان رفعت الأسد المشرف والقائد العام للجيش السوري، وقاد القوات في اخماد معارضة الإخوان المسلمين في وسط مدينة حماة، وذلك بإعطاء تعليمات قواته لقصف المدينة، مما أسفر عن مقتل الآلاف من سكانها وأصبح هذا يعرف باسم مذبحة حماة للمزيد ينظر :كمال ديب ,تاريخ سورية المعاصر,ص562.
(72) دعاء نوري فليح , العلاقات العراقية – السورية 1990-2011, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2012,ص 28.
(73) أحمد خالدي وحسين ح – آغا, المصدر السابق,ص28.
(74) مصطفى جبار جاسم الطائي , العلاقات الإيرانية السعودية دراسة في أبرز العوامل والقضايا المؤثرة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2005 , ص10.
(75) نقلاً عن :عبدالخالق عبدالله، العلاقات العربية- الخليجية، مجلة المستقبل العربي، العدد(205) ,مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ، 1996,ص23.
(76) عبدالجليل زيد مرهون، امن الخليج بعد الحرب الباردة، دار النهار للنشر، بيروت، 1997,ص196.
(77) منصور حسن العتيبي ,السياسة الإيرانية إتجاه دول مجلس التعاون الخليجي (1979 -2000) ,مركز الخليج للأبحاث والنشر, دبي,2008,ص35؛

R.K.Ramazani,Khumaynis Islam in Irans foreign Policy in adeep Dawisha.Islam in forign Policy ,Cambridge,Great Britain 1985,p.26.

(78) صادق الحسيني الروحاني:ولد في مدينة قم عام 1924, درس العلوم الدينية ,وهاجر الى النجف الاشرف وبعد سنين طويله من دراسته في النجف حاز على درجه الاجتهاد وعاد الى قم عام 1984 ,وهو من ابرز مراجع الدين الذين شاركو في محاربه نظام الشاه في فتره الحكم البهلوي والمساهمة بشكل بارز في الثورة الإيرانية . للمزيد ينظر :
http:www.wikpedia.org

(79) نقلاً عن: فاضل عبدالكريم عبدالرحيم الأسدي , المصدر السابق , ص49.

(80) مروة علوان راضي الفتلاوي , السياسة الخارجية الإيرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي 1979-2011 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2013 , ص2.

(81) فاضل عبدالكريم عبدالرحيم الأسدي , المصدر السابق , ص49.

(82) عيسى بن سلمان: ولد في قرية الجسرة في البحرين عام 1933, ترأس المجلس البلدي للمدة 1956-1961, تولى الحكم في البحرين منذ 1961وحتى وفاته عام 1999, في عهده حصلت البحرين على استقلالها من المملكة المتحدة في 15آب 1971. ينظر: خيرالدين الزركلي, الأعلام قاموس تراجم, ج4, دار العلم للملايين, بيروت , 1992, ص 210.

(83) نقلاً عن: عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص75.

(84) المصدر نفسه.

(85) جريدة السفير , العدد 2018 , 3 كانون الأول 1979.

(86) انتصار دوشي عبدالزهرة ,العلاقات السعودية الإيرانية 1990-2003,رسالة ماجستير غير منشوره, قسم الدراسات الدولية, الجامعة المستنصرية ,2005,ص46.

(87) عبدالجليل زيد مرهون , أمن الخليج العربي بعد الحرب الباردة , دار النهار للنشر , بيروت , 1997, ص213.

(88) محمد جاسم النداوي , السياسة الإيرانية تجاه الخليج العربي حتى الثمانينات , جامعة البصرة , مركز دراسات الخليج العربي , 1990 ص154.

(89) مجلس التعاون الخليجي :- وهو منظمة جديدة وقع ميثاق تأسيسها كل من المملكة العربية السعودية, الكويت, البحرين, قطر,الأمارات العربية المتحدة,عمان, الغاية من تأسيس هذه المنظمة هي تنمية التعاون وتحقيق التكامل والتنسيق بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات كما أتفق أعضاء المجلس أن يقفون ضد تواجد قوات عسكرية أجنبية في المنطقة .ينظر:نايف علي عبيد، مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون إلى التكامل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،1991.

(90) وائل محمد إسماعيل، الخلافات البينية بين أقطار مجلس التعاون الخليجي، مجلة دراسات سياسية، العدد (6),بيت الحكمة، بغداد، ، 2001,ص16.

(91) خليل اليابس مراد, حرب الخليج وانعكاساتها على الآمن القومي العربي ,دار الحرية , بغداد , 1987 , ص27.

(92) نفين عبد المنعم مسعد , صنع القرار في إيران والعلاقات العربية – الإيرانية , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 2001 , ص224.
(93) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص26.
(94) محمد جاسم محمد, الاستراتيجيات الامنية في منطقة الخليج العربي رؤية عربية , جامعة البصرة ,مركز دراسات الخليج العربي , 1983, ص77.
(95) فاضل عبدالرحيم عبدالكريم الأسدي , المصدر السابق , ص48.
(96) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص73.
(97) انتصار دوشي عبد الزهرة, العلاقات السعودية الإيرانية 1990-2003,رسالة ماجستير غير منشوره, المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية , الجامعة المستنصرية ,2004,ص47.
(98) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص76.
(99) المصدر نفسه .
(100) جابر الأحمد الصباح :- سياسي ورجل دولة كويتي , تلقى تعليمه في مدرسة المباركية بالكويت , عين حاكماً لمنطقة الأحمدي النفطية (1949-1950) وتولى رئاسة قسم المال والاقتصاد عام 1959, ثم أصبح وزيراً للمالية والصناعة والتجارة عام 1963 , ثم رئيساً للوزراء عام 1965 , ثم ولياً للعهد (1966-1977) , ثم أصبح أميراً لدولة الكويت بعد وفاة الامير صباح السالم .ينظر: عبدالوهاب الكيالي , المصدر السابق , ص13 .
(101) عبد الحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص78.
(102)محمد السعيد إدريس, النظام الإقليمي للخليج العربي , مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2000 , ص489.
(103) جريدة الجمهورية (بغداد) , العدد 5004 , 8 كانون الثاني 1983 .
(104) فاضل عبدالكريم عبدالرحيم الأسدي , المصدر السابق , 107- 108.
(105) المصدر نفسه, ص108.
(106) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص79.
(107) أحمد يوسف أحمد , الصراعات العربية – العربية 1945-1981 , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , 1988, ص85.
(108) حسن أبو طالب, التطورات الأخيرة في حرب الخليج ,مجلة السياسة,ا لعدد92,الدوليه,القاهره,ا,نيسان 1988,ص36.
(109) جزيرة خرج:هي جزيرة إيرانية تقع في الركن الشمالي الشرقي للخليج العربي بالقرب من مدينة بوشهر الإيرانية حيث تبعد عن السواحل الإيرانية حوالي 25 كم، تتبع الجزيرة لمحافظة بوشهر وتقع إلى الشمال منها جزيرة خويرج ,وهي أهم منافذ تصدير النفط في إيران، حيث يصدر عبرها نحو 950 مليون برميل نفط سنوياً وتتواجد في الجزيرة خزانات النفط وموانئ شحن النفط، وخلال الحرب العراقية الإيرانية تعرضت الجزيرة مرات عديدة للقصف من قبل سلاح الجو العراقي حيث استهدفت المنشآت النفطية بالجزيرة، تحتوي الجزيرة على مرفأ

ومطار وقاعدة عسكرية إضافة إلى خزانات النفط ومنشآت النفطية الأخرى. للمزيد من التفاصيل ينظر:

http//www.wikpedia.org

(110) د . ك . و , وكالة الانباء العراقية , رقم 104/ 22 , علاقات دولية , الموضوع تفاهم أمريكي سوفيتي على حل سلمي للحرب العراقية – الإيرانية , 27 /10 /1984 , و 45, ص2.

(111) علي سبتي محمد , دراسات في الحرب العراقية – الإيرانية , دار الحرية , بغداد , 1987 , ص32 .

(112) هاني أرسلان , التحرك الخليجي في مواجهة الأزمة , مجلة السياسة الدولية , العدد 103 , القاهرة, كانون الثاني 1991 , ص60.

(113) مروة علوان راضي الفتلاوي , المصدر السابق , ص15.

(114) عبدالعاطي محمد أحمد,التوتر ومشكلات الأمن في الخليج العربي,مجلة السياسة الدولية,العدد59,القاهره, 1980, ص102.

(115) فاروق الشرع :- سياسي سوري ولد في مدينة درعا الواقعة جنوب سورية عام 1938 ،تخرج من كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية في جامعة دمشق 1963 وانتقل بعدها لدراسة القانون الدولي في جامعة لندن بين عامي 1971-1972 وبدأ حياته العملية في شركة الطيران السورية منذ 1963 وحتى 1976 حيث اختاره الرئيس الأسد سفيراً لسورية في ايطاليا بين عامي 1976 - 1979 وفي عام 1980 عين وزير الدولة للشؤون الخارجية ثم وزيراً للخارجية عام 1984 ، ومنذ 2006 شغل منصب نائب رئيس الجمهورية . للمزيد ينظر : فاروق الشرع ,المصدر السابق ,ص5-12.

(116) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص102.

(117))علي حسين خامنئي : المرشد الاعلى للثورة الإسلامية في إيران ومن المرجعيات الدينية الشيعية في إيران ,ولد في 15 تموز 1939 في مدينة مشهد , وكان ثاني أولاد العائلة , التحق بمدرسة (دار التعليم ديانتي) لإكمال دراسته الابتدائية وبعد إكماله الدراسة الثانوية ، التحق بالحوزة العلمية ، وفي 1957 حاول نقل دراسته إلى الحوزة العلمية في العراق , واستمرت دراسته حتى عام 1964 حيث قطعها للعودة للعناية بوالده بسبب المرض, وفي سنة 1962 حينما كان خامنئي في قم= =وانطلقت حركة المعارضة ضد نظام الشاه ، انخرط هو أيضا في التنظيمات المناوئة للنظام , مما اضطرت الحكومة الإيرانية إلى اعتقاله ستة مرات خلال الفترة 1962 ــ 1975 بسبب المناوئة لها, وفي آذار 1978 نفته الحكومة الإيرانية ثلاث سنوات غير انها اطلقت سراحه بعدها وعاد إلى مدينة مشهد ليستمر في نشاطاته ضد الحكومة, وشهد سقوط النظام البهلوي وانشأ الحزب الجمهوري الإسلامي بالتعاون مع نخبة من رجال الدين أمثال بهشتي والشيخ هاشمي رفسنجاني والسيد موسوي اردبيلي في آذار من عام 1978 , وبعد الثورة التي حصلت عام 1979 في إيران وعودة الخميني من باريس ، شكل الخميني مجلس شورى وكان خامنئي احد أعضاء هذا المجلس وتولى عدة مناصب في الدولة , ومنها منصب رئيس الجمهورية (1981-1989) أصبح المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران في 1989 . للمزيد ينظر : إبراهيم محمد جبار الويس, حركة أمل ودورها السياسي في لبنان 1975 – 1989,رسالة ماجستير غير منشوره, كلية التربية للبنات , جامعة البصرة ,2014, ص187.

(118) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة ,ص80.

(119) المصدر نفسه .
(120) مجلة الطليعة العربية , العدد 57 , , دار الفارس العربي , فرنسا, الاثنين 11 حزيران 1984, ص5.
(121) حسن عمر توقة , الابعاد الاستراتيجية للحرب العراقية الايرانية , مركز دراسات الخليج العربي, د.م , 1988, ص10.
(122) كمال عزيز فرمان علي الراوي ,السعودية وآمن الخليج العربي في ظل الوضع الدولي الجديد, اطروحة دكتوراه غير منشورة, المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية, الجامعة المستنصرية , 2004, ص93.
(123) جريدة القبس (الكويت), العدد 5771 , 7 أيلول 1984.
(124)جريدة الوطن (الكويت) , العدد 3499 , 8 كانون الأول 1984.
(125) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة ,ص89.
[126] سعود الفيصل : سياسي ورجل دولة سعودي , ولد في عام 1940 حصل على شهادة البكالوريوس بالاقتصاد من جامعة برنستون في الولايات المتحدة بولاية نيوجرسي عام 1964 ، عمل مستشاراً اقتصادياً بوزارة البترول ، وأصبح مسؤولاً عن مكتب العلاقات البترولية ، ثم عين نائباً لمحافظ بترومين لشؤون التخطيط عام 1970 ، وفي عام 1975 أصبح وزيراً للخارجية بعد وفاة والده, وشغل مناصب أخرى منها ممثل اللجنة العربية الخاصة بلبنان ولجنة التضامن العربي واللجنة الثلاثية العربية حول لبنان . ينظر : قاسم جباري لطيف مزاحم المرشدي , المصدر السابق,ص175.
(127) فتحي علي حسين ,تسوية الصراع العراقي الإيراني ,مجلة السياسة الدولية, القاهرة ,العدد(95),مركز الدراسات السياسية والخليجية, كانون الثاني 1989,ص117-119.
(128) جريدة القبس, العدد 3532 , 5 كانون الثاني 1986؛عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص91.
(129) رفيق الحريري :- اقتصادي وسياسي لبناني ، ولد عام 1944 في صيدا ، انهى تعليمه الثانوي عام 1964 ، التحق بالجامعة العربية ببيروت وحصل على اجازة العلوم التجارية ،عام 1965 سافر الى السعودية حيث بدأ يدرس الرياضيات هناك قبل ان يعمل بالمقاولات ،عام 1977 ، له دور فاعل في الازمة اللبنانية فمنذ الثمانينات ،اصبح المبعوث الشخصي للملك فهد ،شارك في الكثير من المشاريع التي وضعت من اجل انهاء الحرب واثمر ذلك في مؤتمر الطائف اذ كان له دور فاعل فيه ، تولى رئاسة الوزراء في لبنان مرتين عام 1992 وعام 2000 ، استقال من منصبه عام 2004 ،اغتيل في عام 2005.باسم ريحان مغامس , الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية (1975-1989)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذي قار،2013 ,ص159.
(130) مصطفى جبار جاسم الطائي , العلاقات الإيرانية السعودية دراسة في أبرز العوامل والقضايا المؤثرة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2005, ص52.
(131) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص95.
(132) جريدة الرأي (الكويت) , العدد 8176 , 25 آب 1986 .
(133) المصدر نفسه.
(134) مجلة الطليعة العربية, العدد 234, بغداد,2تشرين الثاني 1987,ص8.

(135) عبدالحليم خدام , التحالف السوري الإيراني والمنطقة , ص96 .
(136) رائد صالح علي ,سياسه إيران الخارجية حيال منطقة الخليج العربي خلال عقد التسعينات وافاقها المستقبلية , رسالة ماجستير غير منشوره ,معهد القائد المؤسس للدراسات , الجامعة المستنصريه,2002 ,ص87.
(137) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام 1984 , بيروت ,1983, و 54 , ص242 .